وحجته أنه كان ملحقاً بالخماسي لا بالرباعي فلما سقطت النون لم يبق ملحقاً بالخماسي ولم يقصد في الأصل إلحاقه بالرباعي حتى يقال اليدد كفريدد.

أما السبب[1] فإنك إذا صغرته قلت اليبب أو أليب على خلاف بين الصرفيين[2] من قال أليب بالإدغام ومنهم من جعلها اليبب وهو أولى من الإدغام[3].

ثم قال ابن خروف: واستبرق عنده استفعل نطعت الفاء حين نقل إلى الأسماء وتركت الألف أولاً لقوتها كما تركت ميم مستفعل وترك صرفه في التسمية به يدلك على أنه منقول من الفعل؛ وقال أبو العباس: هو أعجمي نقل إلى العربية على مثال الفعل ـ فإن أسميت به لم تصرفه لإمارات الفعل فيه.

وهذا قول فاسد لأنه لا يدري في العجمية فعل والأعجمي الذي لا ينصرف إنما نقل علماً وهذا جنس في العربية ولو جعل أعجمياً لم ينظر فيه لشبه لفظ الفعل إلا أن يكون منقولاً علماً.

وقد اختلف في «استبرق» هل هو عربي أو منقول عن الأعجمية. وهذا الاختلاف يتضح في البحث عن هذه اللفظة في المعاجم، فقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف في برق على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد وذكرها أيضاً في السين والراء؛ وذكرها الأزهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال إنها وأمثالها من الألفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العجمية؛ والعربية وذكرها صاحب (اللسان) في (اسق) لم أجدها في برق. وكان الزجاج قد اعتبرها في قوله تعالى: ﴿عاليهم ثياب سندس

(1) بنات السبب عروق في القلب يكون منها الرقة، اللسان لبب 2/226.
(2) كالرضي، انظر شرح الشافية 1/254.
(3) خلط صاحب اللسان بين الإدغام والإعلال فقال: وهو أولى ممن أعلها 2/226.